قوله والدرجة الثالثة بتبييض ينبغي ان يخلط بمياه قليلة ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر يشير الى درجة الجوارى والنبات فانه فيه بيض المركب واما قوله ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر فلا شك ان البياض هنا موجود وغالب ولد القوة وهي درجة بتبييض لا بتحمير وانما الحمرة مستجنة في الماء واما قوله احمر تضليل وتشكيك ومن انواع المغالطات المدهشة فاعلم ذلك واما قوله والدرجة الرابعة غسل الاسيا سبع مرات في كرة عقلانية يعني كرة عالية لان العقل من شأنه العلو ويريد به غسل الماء في الانية بالتقطير الى ان تتم طهارته وذلك بعد استخلاص الدهن في جوفه ويدخل في هذه الدرجة درجة التصعيد بسبعة ايام بتدريج النار على سبع مراتب وتشبيب الماء وطهارته واما قوله الخامسة الصاق الرطوبات باليبوسات التي هي الرماد يعني به التركيب التام فسماه بالرماد لصغر اجزائه وتمام التهيئة واما قوله والدرجة السادسة التي هي التحمير الرابع الذي هو القسم الصابع يريد به درجة الاكسير البياض فانه سماه تحميرا بالحا المهملة كناية عن البياض لان في اوله السواد الذي يظهر عند الحمرة ويمكن ان تسمى هذه الدرجة تخميرا بالخا المعجمة لانه اول المجين وفيه الخمير وسن واما قوله والدرجة السابعة طلوع الصبغ وظهور الالوان وتخمر اثنين واربعين يوما وثلاث ساعات يريد به درجات التسا في الست فان في كل تسقية يظهر له لون غير اللون الذي قبله حتى يبلغ الى لون الغرفرة عند التمام وهذه المدة التي عينها هي للتسا في الست من وجه في التدبير وهي للتسقية السادسة فقط لغلبة الايخلال على المركب وسياتي ذكرها في السفر الثالث من هذا الكتاب واما قوله وبعد ذلك يكون الذي قالت الحكما اتركه اسفل يكون يريد به ان الارواح الطايرة

استقرت

استقرت وصارت في اجسادها وهي درجة المسح لانه حيوان يغتذى وينمو وليس هو متحرك بالارادة فافهم قال الشيخ رحمه الله وسيال بعضهم حكيما فقال ما الذي دعاكم ان سميتم المغنيسيا اثنين فقال ان احدهما يقاتل النار والآخر ليس بمقاتل ولكن ذلك لانه لما خلط به ولزمه ومسك معه النار فهما اثنان وهما اللذان قال الحكما الكاريت تمسك وقال حكيم من جماعة فيثاغورس انا اعلم من بعدي العشرة الوان التي سمتها الحكما الوانا ليست بالوان وتكنها في المغنيسيا الشرح استعار الحكما اسم المغنيسيا الظهور اللون الاسود الذي اذا تاملت اجزاوه وجدتها كانها المغنيسيا حقا لا شبهة فيها وفي الحقيقة ان المغنيسيا هي مركب المركب الاول من اثنين واحدهما مقاتل للنار والآخر منها جزوع لكن لكل منهما حد وصوت فاذا اجتمعا صارا شيا واحدا فان قلنا ان المقاتل للنار هو جسد طاهر وان النافر منها روح طايرة لزمنا المحال لان التركيب الاول مشتمل على جسد غير طاهر ولهذا سموه ابار نحاس غير تام لما فيه من الاوساخ وانما المقاتل النار هنا انما هو الروح وان كان نافرا منها فهو غير محترق بها ولا يمكن النفوذ في درجة المغنيسيا الضعف النار فان الابلق اذا خلط بالجسد المايل الى الاحتراق لما فيه من الاوساخ لزمه ومسك معه النار التي في جوفه فقاتل كل منهما النار وفي هذه الدرجة ذكر الحكما الوانا كثيرة وليست موجودة بالفعل وانما هي موجودة في المغنيسيا بالقوة فافهم قال الشيخ قال بعض الحكما ان من كان قبلنا قد جعل لهذه العشرة اسما تدابير فجعل النحاسية على حدتها والرصاصية على حدتها والبقية مثل ذلك الشرح اعلم ان رصاص القوم لا رصاص العامة وكذلك نحاس القوم ليس نحاس العامة واعلم ان القوم اكثروا الاسما على حسب الدرجات في الالوان كما قال نريسموس في مصحف الصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)